

دور تكامل نموذج خطوط الدفاع الثلاثة في تحسين جودة البيانات المالية

حالة الشركة الوطنية للتأمين - غليزان - الجزائر

The integration of the tripartite Défense model to improving the quality of financial information

Case of National Insurance Company- Relizane –Algeria

هوان بوعبدالله¹، رمضان محمد²

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مخبر STRATEV ، bouabdallah.haouane@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مخبر DYNAMICS ، mohamed.ramdani@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2025/12/03

تاريخ القبول: 2025/10/30

تاريخ الاستلام: 2025/10/09

Abstract:

The study aimed to identify the extent of the complementary relationship between the three lines of defense and their contribution to improving the quality of financial statements. We relied on the descriptive approach and the analytical approach,

The results showed that there is complementarity between the three lines of defense, which includes preparing quality financial statements

Keywords: audit; coordination; managing risk; financial statements; insurance companies.

Jel Classification Codes : M420 ; G32 ;G340 ;M410 ; G220.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود علاقة تكاملية بين خطوط الدفاع الثلاثة ومساهمتها في تحسين جودة

البيانات المالية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

وقد أظهرت النتائج أنه هناك تكاملية بين خطوط الدفاع الثلاثة تضمن إعداد بيانات مالية ذات جودة

كلمات مفتاحية: التدقيق؛ إدارة المخاطر؛ فاعلية الحوكمة؛ البيانات المالية؛ شركات التأمين .

تصنيفات JEL: M420 ; G32 ;G340 ;M410 ; G220.

1. مقدمة

تسعى معظم الشركات بغض النظر عن حجمها وطبيعة نشاطها إلى تحقيق أهدافها، بالاعتماد على تصميم استراتيجيات على مستوى الإدارة العليا، ويتم تنفيذها على مستوى الإدارات التنفيذية لممارسة مختلف الأنشطة أو الوظائف أو المهام حسب المسؤوليات والصلاحيات، مما يتطلب نظام رقابي فعال يسهر على تحقيق الأداء المتميز، يظهر في إعداد تقارير إدارية، محاسبية، مالية... الخ مصادق عليها وموثقة، في شكل كشوف مالية تتضمن معلومات محاسبية ومالية تغطي بالقبول العام والافصاح التام وفقا للمعايير المحاسبية الدولية ومعايير إعداد التقارير الدولية "IAS/IFRS".

وعلى غرار باقي دول العالم تبنت الجزائر مثله في وزارة المالية الجزائرية النظام المحاسبي المالي بموجب القانون رقم 07-11 الذي يستمد أحكامه من المعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS)، مما يساهم في توفير "بيانات مالية لأغراض عامة في شكل كشوف محاسبية أو قوائم مالية حتى تكون قابلة للمقارنة مع الدورات لمحاسبية السابقة أو مع القوائم المالية للمؤسسات الأخرى المنافسة والمماثلة في النشاط" يستفيد منها مختلف الفئات المستخدمة لها لاتخاذ القرارات الرشيدة، محللين كانوا أم أجنب، سواء من داخل الكيان (المالكين، الإدارة، المدراء الفنيين والعاملين) أو من خارج الكيان (الزبائن، الوكلاء العامون، وسطاء التأمين، الدولة "الضرائب، العدالة، التشغيل"، الأشخاص المعنويين والطبيعيين الذين يخدم الكيان مصالحهم أو تؤثر عليها، المدققين الخارجيين، الباحثين الأكاديميين)، من هذا يجب أن تتميز البيانات المالية بالمصادقية والشفافية و توفيرها في الوقت المناسب لما لها من أثر على اتخاذ القرارات.

1-1. إشكالية الدراسة: تكمن إشكالية الدراسة في وضع التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف يساهم الترابط بين عناصر نموذج خطوط الدفاع الثلاثة في الرفع من جودة البيانات المالية

لدى الشركة الوطنية للتأمين SAA؟

ويتفرع التساؤل الرئيسي من الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل يدرك المدراء الفنيين والعاملين بالشركة الوطنية للتأمين بتطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة؟
- ماهي محددات تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة بالشركة الوطنية للتأمين SAA؟
- الى أي حد يتحقق التكامل بين عناصر نموذج خطوط الدفاع الثلاثة لدى الشركة الوطنية للتأمين SAA؟
- هل هناك علاقة بين تكامل خطوط الدفاع الثلاثة وتوفير بيانات مالية تعكس صورة صادقة عن الكيان؟

1-2. فرضيات الدراسة :

— هناك إدراك لدى المدراء الفنيين والعاملين بالشركة الوطنية للتأمين SAA بتطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة؛

— هناك محددات داخلية وخارجية تعيق تحقيق العلاقة التكاملية بين خطوط نموذج خطوط الدفاع الثلاثة لدى الشركة الوطنية للتأمين SAA؛

— هناك علاقة بين تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة لدى الشركة الوطنية للتأمين SAA وتوفير بيانات مالية ذات جودة.

1-3. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الربط بين نموذج خطوط الدفاع الثلاثة وجودة البيانات المالية، باعتبارها مدخلات تستخدم في اتخاذ القرارات الرشيدة، لتحسين أداء كافة الأنشطة التي يقوم بها الكيان.

1-4. أهداف الدراسة: تحدف هذه الدراسة إلى:

— إبراز مفاهيم نظرية حول خطوط الدفاع الثلاثة والعلاقة بينهم حسب جمعية المدققين الداخليين؛

— إبراز محددات تطبيق متطلبات خطوط الدفاع الثلاثة في ظل فعالية الحوكمة وإدارة المخاطر؛

— إبراز متطلبات البيانات المالية حسب النظام المحاسبي المالي، التي تعكس الوضعية الحقيقية للكيان؛

— إبراز العلاقة بين خطوط الدفاع الثلاثة وأثرها على جودة القوائم المالية بالشركة الوطنية للتأمين.

1-5. مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من المدراء الفنيين والعاملين التابعين للمديرية الجهوية

للشركة الوطنية للتأمين (SAA) على مستوى غليزان وبعض الوكالات المباشرة التابعة لها والكائنة (مستعانة

بـ بوقيراط - معسكر - تغنيف - غليزان - مازونة - وادي رهيو - معسكر - عين الدفلى - عين مران -

تنس)، حيث بلغ أفراد عينة الدراسة 49 من بين مدراء فنيين وعاملين ومراقبين ممثلة في الاستبيانات

المسترجعة والقبالة للدراسة، حيث وضعنا استمارات استبيان قمنا بتوزيعها على مجتمع وعينة الدراسة المشار

إليها، تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وقد تم توزيع ثمانون (80) استمارة إستبيان ورقي، إضافة

الى ووضع استبيان الكتروني كذلك ، حيث تم إسترجاع خمسة وستون (65)، وبعد مراجعتها تم إعتماد

تسعة وأربعون (49) منها لغرض التحليل الإحصائي واستبعاد ستة عشر (16) منها لعدم استيفائها

للشروط الضرورية للتحليل، ولمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تجميع الاستبيان، إعتدنا على برنامج

الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v25) لتحليل نتائج الاستبيان.

1-6. منهج وأسلوب الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سنعتمد على المنهج الوصفي لمتغيرات الدراسة. ولنجاح تحليل واقع تطبيق نموذج الأبعاد الثلاثة ومدى تأثيرها على جودة البيانات المالية للشركة الوطنية للتأمين اعتمدنا على المصادر الأولية المتمثلة في المراجع من كتب مقالات ذات الصلة بالموضوع، وكذا مصادر ثانوية تمثلت في الاستبيان التي اشتملت على قسمين قسم تضمن البيانات الشخصية للمستجوبين وثلاثة محاور شملت 30 عبارة لدراسة مدى إدراك المدراء الفنيين والعاملين بالشركة بوجود ممارسة لأدوار نموذج خطوط الدفاع الثلاثة والعلاقة بينهما، إضافة إلى التعرف على المحددات الداخلية والخارجية التي تحد من تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة، وفي المحور الأخير اردنا معرفة اثر تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة على تحسين جودة البيانات المالية، إضافة إلى طرح ثلاثة أسئلة مفتوحة للاستفادة من أجوبتها في التحليل .

1-7. دراسات سابقة :

أولاً: دراسات باللغة العربية :

- عبد القادر قرزو وعطاء الله بن مسعود، " دور نموذج خطوط الدفاع الثلاث في تحسين أداء المدقق الخارجي دراسة ميدانية لعينة من مكاتب التدقيق بالجزائر " مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 06 العدد 1(2023) جامعة الوادي الجزائر ، ص ص 628-647، هدفت الدراسة الى التحري حول مدى فعالية العمل وفق نموذج خطوط الدفاع الثلاث في رفع أداء المدقق الخارجي، حيث توصلت الدراسة إلى أن نموذج خطوط الدفاع الثلاث يوفر طريقة بسيطة وفعالة لتعزيز الاتصالات المتعلقة بإدارة ومراقبة إدارة المخاطر عن طريق توضيح الأدوار والواجبات الأساسية »

- إسماعيل بوغازي ومليكة تومي "مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في تقييم نظام الرقابة الداخلية وتحسين عمليات إدارة المخاطر لغرض تفعيل الحوكمة دراسة ميدانية على البنوك النشطة في الجزائر " مجلة الباحث الاقتصادي العدد 1(جوان 2023) جامعة سكيكدة الجزائر، ص ص 365-391 ، هدفت الدراسة الى إبراز مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في دعم الحوكمة، وتوصلت الى الدور الفعال الذي يؤديه التدقيق الداخلي كآلية لتفعيل الحوكمة، مع التأكيد على تبني معايير التدقيق الداخلي الدولية وصياغة ميثاق للحوكمة البنكية في سبيل دعم الحوكمة في النظام البنكي ككل.

- حسناوي مريم وحساني حسين "دور المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر في الصناعة التأمينية- دراسة حالة السوق الجزائري" مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 15، العدد 21(2019)، جامعة الشلف الجزائر ، ص ص : 279-292. هدفت الدراسة إلى إبراز دور التدقيق الداخلي على إدارة المخاطر التي تهدد الصناعة التأمينية بالجزائر، توصلت الدراسة إلى أن المدقق الداخلي له دور في متابعة الفحص والتعرف على الأخطار الجوهرية التي تؤثر على أهداف الشركة، مع معرفته الكافية بالمعايير المهنية باعتبارها أهم البنود التي تعمل على تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين، ومهمة التدقيق الداخلي في شركات التأمين دور مهم في القضاء على نقاط الضعف التي تعترى أنظمة إدارة المخاطر، فهي تهدف إلى توفير و تحليل واضح وشامل مدى فعالية نظام الرقابة الداخلية، كما يساهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للشركة، كما أن مهمة التدقيق الداخلي لها دورا هاما في تفعيل إدارة المخاطر في هذه الشركات.

- أوصيف لخضر "طبيعة العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي وحوكمة الشركات، إدارة المخاطر و الرقابة الداخلية في ظل المعيار رقم 2100 (طبيعة العمل)" مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، العدد 17/ 2017 ، جامعة المسيلة الجزائر، ص ص : 158-175 ، هدفت الدراسة الى إبراز طبيعة بين جودة التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية في إطار المعيار الدولي رقم 2100 (طبيعة عمل التدقيق الداخلي) ودورها في تطوير أداء الشركات وإحكام الرقابة عليها، خاصة بعد إفلاس العديد من الشركات نتيجة التلاعبات المالية والمحاسبية، وتأثرها بالهزات والأزمات المالية العالمية، كما توصلت الدراسة إلى أن من الضروري وضع معايير موحدة للتدقيق الداخلي للتناسب وتلائم احتياجات القائمين على تسيير شؤون الشركات، وتساعدهم في إعداد القوائم المالية وتوحيدها والإفصاح عنها بكل شفافية، حتى تسهل عملية مقارنة أدائها المالي بأداء الشركات الأخرى، ويتم ضمان حقوق المساهمين وأصحاب المصالح والحفاظ عليها، من خلال إرساء وتطبيق قواعد جيدة لحوكمة الشركات.

- دراسة حكيم نشاد ووثام حمداوي "العوامل المؤثرة على جودة المعلومة المحاسبية دراسة حالة الشركات المدرجة في البورصة الجزائرية"، مجلة آفاق للبحوث والدراسات الجزائرية، المجلد 5، العدد 1 (2022)، المركز الجامعي إليزي الجزائر، ص ص : 298-315، هدفت الدراسة إلى توضيح تأثير الحوكمة، الإدارة، المراجعة والإفصاح وغيرها على جودة المعلومة المحاسبية نظريا وتطبيقيا ، توصلت الدراسة إلى إلمام جيد بموضوع جودة المعلومة المحاسبية من قبل افراد العينة المستجوبة ، إضافة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على جودة المعلومة المحاسبية أهمها : الحوكمة، الإفصاح، المراجعة وغيرها؛ .

ثانيا: دراسات باللغة الأجنبية :

- دراسة عزون نبيلة و مغدوري شهرزاد " Enhancing Financial Statement Quality with Blockchain Technology "تحسين جودة القوائم المالية باستخدام تقنية blockchain " مجلة المنهل اقتصاد El-Manhel جامعة البليدة 2 الجزائر ، المجلد 07 العدد 02 ديسمبر 2024 ، ص: 1421-1440 ، هدفت هذه الدراسة الى يمكن ربط تقنية blockchain والذكاء الاصطناعي بتحسين جودة القوائم المالية، بسليط الضوء على عينة من البنوك والمؤسسات المالية ووسطاء البورصة في الجزائر، كما توصلت الدراسة الى أن عوامل مثل الأمان والخصوصية والشفافية وقابلية التدقيق والثبات وخفض التكاليف والمعاملات في الوقت الفعلي ومن المرجح أن تؤثر المرونة على اعتماد تقنية blockchain ، والتي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على الأداء المالي والميزة التنافسية للبنوك.

-دراسة نورالدين كروش وفاتح بلواضح " Digital transformation and the quality of financial reports Evidence from saoudi listed companies , international of financial reports , Canada journal of data and network science, volume 9(2025), p p 243-252 , هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير التحول الرقمي (DT) والمحاسبة الرقمية (DA) على جودة التقارير المالية (FRQ) في الشركات المدرجة في سوق رأس المال السعودي. تم تسليط الضوء على محاسبون ومديرون تنفيذيون في الشركات المدرجة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية غير كاملة بين التحول الرقمي وجودة التقارير المالية من خلال التأثير الإيجابي على خصائص الملاءمة والفهم، فضلا عن وجود علاقة إيجابية كاملة بين المحاسبة الرقمية وFRQ من خلال التأثير على جميع خصائص المعلومات المحاسبية.

الفجوة العلمية :

مايميز دراستنا عن الدراسات أعلاه، هو معرفة وجود علاقة تكاملية بين عناصر نموذج خطوط الدفاع الثلاثة لمعهد المدققين الداخليين داخل الشركة الوطنية للتأمين SAA بغليزان ووكالاتها المباشرة، المرتبطة بالرقابة الاحترازية المبنية على إدارة المخاطر مع تقديم الدعم والمساندة من قبل الادارة لما لها من دور على توفير المعلومات المحاسبية والمالية ذات جودة، لاستخدامها في اتخاذ القرارات أو التخطيط الاستراتيجي للأداء المستهدف " التسييري، التقني، المالي، الاجتماعي والبيئي.

أولاً: خطوط الدفاع الثلاثة حسب معهد المدققين الداخليين: وضع معهد المدققين الداخليين نسخة مستحدثة سنة 2020 م تعنى بخطوط الدفاع الثلاثة، المتمثلة في الخط الأول مجلس الإدارة والخط الثاني الإدارة العليا والتنفيذية ثم الخط الثالث ممثلاً في التدقيق الداخلي، والعلاقة بينهم، نتطرق إليها وفق ما يأتي :

1. التعاريف الاجرائية لخطوط الدفاع الثلاثة

1.1 الخط الأول : مجلس الإدارة يعتبر ممثلي مجلس الإدارة " الأفراد المسؤولين عن نجاح الكيان أمام أصحاب المصلحة، باعتبارهم الأشخاص الطبيعيين والمعنويين التي ترتبط مصالحهم بالكيان أو تؤثر عليها" (نموذج الخطوط الثلاثة لمعهد المدققين الداخليين، 2020، صفحة 1)، يذكر كل من Singh و Harianto أن : " الناشطين في مجال حوكمة الشركات والباحثين والممارسين يعدون مجلس الإدارة أحسن أداة لمراقبة سلوك الإدارة ، إذ انه يحمي رأس المال المستثمر في الشركة من سوء الاستعمال من قبل الإدارة ، وذلك من خلال صلاحياته القانونية في تعيين وإعفاء ومكافأة الإدارة العليا" (بروش و دهيمي ، 2012 ، الصفحات 13-14)

من خلال التعريفين أعلاه يعتبر مجلس الإدارة عن : " مجموعة من الأشخاص لهم مصالح بالشركة، يسعون للمحافظة عليها من خلال ممارسة سلوكيات انطلاقاً في المشاركة في وضع الأهداف ومراقبة تنفيذها من قبل الإدارة العليا "

2.1 الخط الثاني: الإدارة العليا تتمثل في الموارد البشرية باختلاف مسؤولياتهم وصلاحياتهم وفقاً للهيكل التنظيمي الإداري والوظيفي، لممارسة الأنشطة الإدارية، التشغيلية والمالية في شكل نظام متناسق ومتكامل لتقديم منتجات (سلع أو خدمات) لزبائن الكيان (نموذج الخطوط الثلاثة لمعهد المدققين الداخليين، 2020، صفحة 1)، ويضم هذا الخط عنصرين هما :

1.2.1- الإدارة التنفيذية (Executive Management): هي الإدارة المسؤولة عن اتخاذ القرارات الإدارية اللازمة لتحقيق الأهداف وتنفيذ الاستراتيجية التي يضعها المدير التنفيذي ووضع الخطط التكتيكية والمرحلية، وضمان أن الموظفين يعملون وفقاً لأهداف الشركة وغاياتها، أي تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية. (الإدارة التنفيذية ومهامها، 2025)

2.2.1- إدارة المخاطر : تعددت تعاريف إدارة المخاطر وفق ما يلي: هي عملية من خلالها يتم تعريف الخطر واختيار الأساليب المناسبة للتعامل معه " (حساني ، 2020 ، صفحة 10)

هي عملية اتخاذ القرار لمواجهة أي خطر من الأخطار التي قد يتعرض لها الكيان من خلال التعرف على مصادر الخطر المختلفة الادارية، التشغيلية، المالية ... واختيار الأساليب الأفضل لمنع وتقليل حدوثها بأقل تكلفة وفي الوقت المناسب " (عريقات و عقل، 2008، صفحة 27)

من خلال التعاريف نجد ان: "الإدارة العليا تمارس أنشطتها المختلفة حسب الهيكل التنظيمي لتحقيق الأهداف المسطرة في ظل وجود مخاطر متنوعة يجب الحذر منها أو مواجهتها والتقليل من حدوثها"

3.1 الخط الثالث : التدقيق الداخلي عرف معهد المدققين الداخليين (IIA) لعملية التدقيق الداخلي على أنه: نشاط تأكيد واستشارات مستقل وموضوعي يتم تصميمه لإضافة القيمة وتحسين عمليات المؤسسة، ومساعدتها في تحقيق أهدافها عن طريق توفير منهجية منظمة ومنضبطة لتقييم وتحسين فاعلية عمليات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة " (أوصيف ، 2017، الصفحات 158-175). كما "ينظر إلى عملية التدقيق أنها أداة رقابية مهمة في المؤسسة، وطريقة عادلة وموضوعية لتقييم البيانات المدونة في السجلات المالية للشركة، كما أنها وسيلة أو أسلوب يجبر المؤسسة وإدارتها على توخي الحذر والتحلي بالأمانة من جانب المدراء الفنيين والعاملين لحماية موجودات المؤسسة التي تقع على عاتقهم (عباس ، بدون سنة نشر، ص90)

من خلال التعاريف يعتبر التدقيق عملية تساهم في تقييم مدى تحقيق الأهداف المسطرة على حساب الأنشطة (التسيير، المحاسبة والمالية، الجودة، البيئة) من خلا فحص للمستندات حسب الأداء المستهدف.

2. العلاقة بين خطوط الدفاع الثلاثة يمكن تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة على أي كيان وتحسين أدائه، مما يتطلب اعتماد نهج قائم على تكييف النموذج ليتلاءم مع الظروف والأهداف المراد تحقيقها هم الأدوار والمسؤوليات الموضحة في النموذج والعلاقات فيما بينها، كما هو مبين في الشكل أدناه :

الشكل رقم (1) : دور تكامل نموذج خطوط الدفاع الثلاثة في تحسين جودة البيانات المالية



المصدر : معلومات مستخرجة من الموقع الإلكتروني : <https://www.theiia.org/the-iias-three-lines-model-july-2020.pdf>

"نموذج خطوط الدفاع الثلاثة لمعهد المدققين الداخليين" تاريخ التصفح 2025/05/12.

من خلال الشكل نلاحظ أنه لا بد من اتصال قوي وتعاون ومواءمة بين كافة القائمين على التحسين المستمر للكيان "مجلس الإدارة، الإدارة التنفيذية، خلية التدقيق الداخلي" من خلال تقديم منتجات (سلع وخدمات) حسب احتياجات ومتطلبات الزبائن، انطلاقاً من وضع الخطط الاستراتيجية سواء من قبل مجلس الإدارة أو الإدارة أو بالتشارك معاً، مع ضمان وجود المساءلة أمام مجلس الإدارة حسب الفرق التي تم تفويضها والمنوطة بالمسؤوليات في تنفيذ مختلف الأنشطة والوظائف مع الأخذ بعين الاعتبار كفاية وفاعلية الحوكمة وإدارة المخاطر (التشغيلية، المالية، الامتثال، مراقبة الجودة)، استناداً إلى التقارير الرقابية الداخلية المقدمة لمختلف الأنشطة والوظائف حسب الهيكل التنظيمي للكيان، والتي يتم فحصها والتحقق منها وتقييمها لمعرفة الانحرافات والاختلالات والأخطاء إن وجدت من قبل خلية التدقيق الداخلي التي تقدم توكيد مستقل وموضوعي مع تقديم استشارة للإدارة ومجلس الإدارة بشأن تحسين أو تغيير الأداء المستهدف، مما يتطلب الترابط المبني على التنسيق والمواءمة والتواصل المنتظم بين الإدارة التنفيذية وخلية التدقيق الداخلي ومجلس الإدارة، لضمان عرض بيانات مالية تتسم بالمصداقية والشفافية في الوصول إليها، وترسيخ الثقة للأطراف ذات المصالح.

ثانياً: متطلبات تحسين جودة البيانات المالية

1. تعريف جودة البيانات المالية : تعددت تعريفات البيانات المالية حسب :

- عرفت الجمعية الأمريكية للبيانات المحاسبية والمالية بأنها: المعرفة المستقاة من تحليل البيانات التي تتولد من الأنظمة (نشاد و حمداوي، 2022، الصفحات 298-315)

- يعرف مجلس معايير المحاسبة الدولية جودة التقارير المالية بأنها: " الدقة التي تصف بها البيانات المالية موقف الكيان والعمليات المختلفة، وخاصة تدفقاته النقدية، لإعلام المستثمرين وأصحاب المصلحة" (كروش و بلواض ، 2025، الصفحات 243-252)

- يقصد بجودة البيانات المالية: مصداقية المعلومات المحاسبية والمالية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة لمستخدميها، ولا يتحقق هذا إلا بخلوها من التحريف والتضليل، حيث يتم اعدادها وفقا للمعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يحقق الهدف من استخدامها (نشاد و حمداوي، 2022، الصفحات 298-315)

كما تعني جودة المعلومات المحاسبية والمالية أنها: " مدى مصداقيتها ودقتها، وما تحققه من منفعة للمستخدمين، وتكون هذه المعلومات خالية من التحريف والتضليل، وتعد وفقا لمعايير قانونية ورقابية ومهنية دقيقة لضمان تحقيق أهدافها" (عبد الصمد و قبايلي ، 2025، الصفحات 252-277)

من خلال التعاريف يقصد بجودة البيانات المالية: " توفر مجموعة من الخصائص (المصداقية، الدقة، تحقيق المنفعة، الخلو من الأخطاء، اعداد وفقا لمعايير محاسبية ومالية للإبلاغ المالي) لاستخدامها في اتخاذ القرارات وبأقل تكلفة ممكنة وفي الوقت المناسب".

2. القوائم المالية وفقا للنظام المحاسبي المالي: حسب المعيار المحاسبي الدولي رقم 01 المتعلق بعرض الكشوف المالية، حيث هدف هذا المعيار الى عرض البيانات المالية لأغراض عامة في شكل كشوف محاسبية أو قوائم مالية، والجزائر على غرار باقي دول العلم اصدرت النظام المحاسبي المالي بموجب القانون رقم 07-11، الذي يستمد أحكامه من المعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS)، نستعرض تعريف القوائم المالية والخصائص النوعية للبيانات المالية كما يلي:

1.2 تعريف القوائم المالية: هي مجموعة كاملة وغير منفصلة من الوثائق المحاسبية والمالية التي تمكن من تقديم صورة صادقة عن الوضعية المالية، ونجاعة لأداء وتغير وضعية الكيان عند تاريخ قفل الحسابات" (قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها،، 2009، ص 85)

2.2 الشروط الواجب توفرها في القوائم المالية: توفر القوائم المالية معلومات تسمح بإجراء مقارنات مع السنوات السابقة؛ (قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، 2009، صفحة 25)، كما يجب أن :

- تتوفر المعلومة الواردة في القوائم المالية على الخصائص للملاءمة والدقة وقابلية المقارنة والوضوح؛
- تبرز القوائم المالية كل معلومة مهمة يمكن أن تؤثر على حكم مستعملها تجاه الكيان؛
- تستجيب القوائم المالية بطبيعتها ونوعياتها وضمن احترام المبادئ والقواعد المحاسبية لإعطاء صورة صادقة بمنح معلومات مناسبة عن الوضعية المالية للكيان؛
- تعكس الصورة الصادقة للقوائم المالية معرفة المسيرين للمعلومة التي يحملونها عن الواقع والأهمية النسبية للأحداث المسجلة؛

3. الخصائص النوعية للبيانات المالية وفقا للنظام المحاسبي المالي: تتسم البيانات المالية حسب الإطار التصوري للنظام المحاسبي المالي بالميزات التالية: (مرحوم ، 2018، الصفحات 201-213)

- الدلالة: التي تتمثل في جودة المعلومة، عندما يمكن أن تؤثر في القرارات الاقتصادية لمستعملي القوائم المالية، من خلال مساعدتهم على تقدير الأحداث الماضية أو الحاضرة أو المستقبلية أو على تأكيد تقديراتهم السابقة أو تصويبها؛

- المصدقية: التي تعبر عن جودة المعلومة، عندما تكون خالية من الخطأ أو الحكم المسبق المعترض، والتي يمكن أن يوليها المستعملون لتقديم صورة صادقة عما هو مفترض أن تقدمه أو ما يمكن أن ينتظر منها أن تقدمه بصورة معقولة؛

- قابلية المقارنة: التي تسمح لمستعملي القوائم المالية إجراء مقارنات معتبرة في الزمن وبين الكيانات في ظل احترام استمرارية الطرق المعتمدة من طرف الكيان.

- قابلية الفهم: التي تجعل المعلومة سهلة الفهم من طرف أي مستعمل ذي معرفة معقولة بالأعمال والنشاطات الاقتصادية والمحاسبة وله الإرادة على دراسة المعلومة بكيفية حادة بما فيه الكفاية.

ثالثا: مساهمة تكامل نموذج خطوط الدفاع الثلاثة على تحسين جودة البيانات المالية لدى الشركة الوطنية للتأمين- المديرية الجهوية غليزان -

1- التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات: لغرض التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات نستخدم الأساليب الإحصائية معامل الارتباط بيرسون (pearson) ومعامل الثبات ألفا كرونباخ والمتوسط الحسابي

والنسب المئوية والانحراف المعياري لغرض التحليل الوصفي ، كما أن اختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بالقبول أو الرفض يتطلب استخدام اختبار كولموجروف- سمرنوف (kolmogrov-smirnov)، حيث نضع الخيارات للإجابة على الاستبيان تتمثل في (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا، أبدا) التي تم إعطاؤها الترميز على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) وهو مقياس ترتيبي، من خلال استخدام الميزان التقديري وفقا لتوزيع مقياس ليكرت الخماسي" (الحسبان، 2007، الصفحات 221-281)

2- صدق وثبات أداة الدراسة

2-1. صدق الاتساق الظاهري لأداة الدراسة: بعد التوصل إلى صياغة نهائية للاستبيان من خلال الأخذ بمقترحات وتوجيهات الأساتذة المحكمين، قمنا بتوزيع استبانة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، قصد معرفة مدى قبولهم لفقرات الاستبيان والوصول إلى النتائج التي تخدم موضوع الدراسة.

2-2. الصدق البنائي لأداة الدراسة: يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة للوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (02): اختبار الصدق البنائي لمتغير متطلبات تحسين جودة البيانات المالية.

| مستوى الدلالة | معامل ارتباط (Pearson) | علاقة الارتباط |
|---------------|------------------------|--|
| 0,000 | 0,927** | دور تكامل نموذج خطوط الدفاع الثلاث في تحسين جودة البيانات المالية |
| 0,001 | 0,862** | إدراك إدارة الشركة ووكالاتها المباشرة وغير المباشرة بنموذج خطوط الدفاع الثلاثة |
| 0,000 | 0,814** | محددات تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة |
| | | متطلبات تحسين جودة البيانات المالية |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS V25

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا، وتراوح قيمها بين 0,814 و 0,927 مما يعني وجود علاقة ارتباط موجبة بين المحاور، وبالتالي يتمتع المتغير بالصدق.

3.3 ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات الاستبيان تم الإعتماد على اختبار معامل ألفا كرونباخ(α)، كما هو مبين في الجدول أدناه :

الجدول رقم (03) : ثبات الاستبيان وفق معامل ألفا كرونباخ

| المحاور | عدد العبارات | معامل الثبات-ألفا كرونباخ |
|--|--------------|---------------------------|
| إدراك ادارة الشركة ووكالاتها المباشرة بنموذج خطوط الدفاع الثلاثة | 10 | 0,878 |
| محددات تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة | 10 | 0,711 |
| متطلبات تحسين جودة البيانات المالية | 10 | 0,772 |
| الثبات العام للاستبيان | 30 | 0,907 |

_المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS V25

من خلال الجدول رقم (03)، يتضح أن معامل الثبات العام للاستبيان مرتفع جدا حيث بلغ 0,907 وهي أكبر من القيمة المقبولة احصائيا هي (0,6) على الأقل لتعميم النتائج (الحسبان، 2008، صفحة 251)، هذا يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ما يزيد من مصداقية النتائج المحصل عليها واستخدامها في اختبار الفرضيات، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين 0,711 كحد أدنى و0,907 كحد أعلى، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يزيد من مصداقية النتائج المحصل عليها واستخدامها في اختبار الفرضيات.

4. خصائص عينة الدراسة: إن الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة والمتعلقة بالبيانات الشخصية للمستجوبين، والمرتبة حسب الجنس، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، الخبرة المهنية، نتطرق إليها بالتفصيل وفقا للبيانات التي تم الحصول عليها أو تجميعها من مخرجات برنامج SPSS v25، وفقا للجدول التالية:

1.4 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (04) : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| ذكر | 35 | 71,4 % |
| أنثى | 14 | 28,6 % |
| المجموع | 49 | 100 % |

_المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS V25

من خلال الجدول رقم (04)، يتضح أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس يغلب عليها عدد الذكور حيث قدرت بـ (71.4%) من مجموع العينة أي أن أكثر من نصف العينة هم من الذكور، أما فئة الإناث فقد بلغت نسبتهن ما قيمته (28.6%)، وهو ما يعكس تركيبة المجتمع الجزائري.

2.4 توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

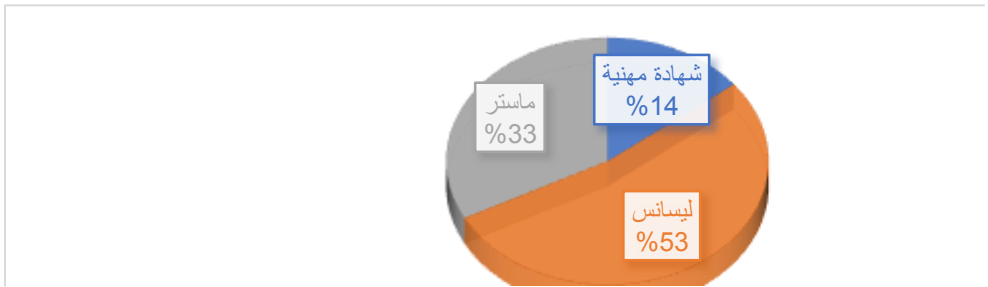
| البيان | المتغير | التكرار | النسبة المئوية |
|--------|---------------------|---------|----------------|
| العمر | أقل من 5 سنة | 6 | 12,2 % |
| | من 5 وأقل من 10 سنة | 11 | 22,5 % |
| | 10 سنة فما فوق | 32 | 65,3 % |
| | المجموع | 49 | 100 % |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS V25

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير الخبرة المهنية، حيث تم تقسيمها إلى ثلاث فئات، فقد جاءت الفئة من 10 سنة فما فوق في المرتبة الأولى، حيث بلغ أفراد هذه الفئة 32 عامل ونسبة مئوية بلغت 65,3 %، ثم تلتها الفئة من 5 وأقل من 10 سنة حيث بلغ عدد العمال 11 عامل بنسبة مئوية مقدرة بـ 22,5 %، وبالنسبة لفئة أقل من 05 سنوات فقد جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ 6 عامل بنسبة مئوية بلغت 12,2 %، ومن خلال ما سبق الإشارة إليه يظهر لنا جليا أن العينة المدروسة تتمتع بالخبرة المهنية ما يجعلها قادرة على التعبير عن آراءها بكل دقة وموضوعية اتجاه دراستنا هذه، وهذا ما يعزز الثقة في نتائج الدراسة.

3.4 توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي :

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات Excel 2010

نلاحظ من الشكل رقم (02) أن أغلبية أفراد العينة أصحاب شهادات جامعية من فئة ليسانس بنسبة 53 %، تليها فئة ماستر بنسبة 32,7 %، أما الفئة الأقل فهي أصحاب شهادات المهنية بنسبة

14,3 %، وهو ما يدل على أن أغلب المدراء الفنيين والعاملين التابعين للشركة الوطنية للتأمين SAA بغليزان، يمتلكون مستوى تعليمي عال.

4.4 توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الوظيفي

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الوظيفي

| البيان | المتغير | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------------------|---------|----------------|
| المستوى الوظيفي | مدير | 6 | 12,2 % |
| | مفتش | 2 | 4,1 % |
| | رئيس قسم | 6 | 12,2 % |
| | رئيس مصلحة | 14 | 28,6 % |
| | مدقق داخلي | 3 | 6,1 % |
| | مكلف بالدراسات درجة | 7 | 14,3 % |
| | عامل | 11 | 22,5 % |
| | المجموع | 49 | 100 % |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V25

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن أغلبية أفراد العينة مكونة من الإطارات بنسبة 57,1 %، تليها فئة مكلف بالدراسات بنسبة 14,3 %، أما مدقق داخلي فقد بلغوا نسبة 6,1 %، أما فئة العمال بنسبة 22,5 %، وهو ما يدل على أن أغلب عمال شركة SAA بغليزان هم إطارات بحكم أن هذه الشركة أخذت على عاتقها تشغيل أصحاب الشهادات الجامعية، وما ثبت ذلك هو عينتنا هذه والتي أغلب أفرادها من فئة ذوي شهادات ليسانس، ماستر.

5. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

نتطرق في هذا العنصر لردود أفراد عينة الدراسة، اتجاه فقرات كل متغير من متغيرات الدراسة.

1.5 المتغير التابع (متطلبات تحسين جودة البيانات المالية)

شمل محور متطلبات تحسين جودة البيانات المالية عشرة فقرات كما يبرزها الجدول رقم 07 التالي:

الجدول رقم (07): نتائج التحليل الإحصائي لفقرات محور متطلبات تحسين جودة البيانات المالية.

| رقم الفقرة | محور متطلبات تحسين جودة البيانات المالية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الترتيب |
|------------|--|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 1 | توفر الشركة القوائم المالية بتكلفة لا تتجاوز منافع مستخدميها | 3,92 | 0,84 | غالبًا | 7 |
| 2 | تعد الشركة القوائم المالية لأغراض داخلية فقط دون الأطراف الخارجية | 3,73 | 0,64 | غالبًا | 8 |
| 3 | من السهل فهم القوائم المالية من طرف مستخدميها كحد من المعرفة بنشاط التأمين | 4,06 | 0,96 | غالبًا | 6 |

دور تكامل نموذج خطوط الدفاع الثلاثة في تحسين جودة البيانات المالية

حالة الشركة الوطنية للتأمين - غليزان - الجزائر

| | | | | | |
|------|-------|------|------|--|----|
| 4 | دائما | 0,77 | 4,45 | تؤثر القوائم المالية في القرارات الاقتصادية للمستعملين من خلال مساعدتهم على تقدير الأحداث الماضية أو الحاضرة أو المستقبلية | 4 |
| 5 | غالبا | 0,84 | 4,14 | تعد الشركة القوائم المالية خالية من الخطأ أو الحكم المسبق المعترف والذي يجعلها ذات مصداقية | 5 |
| 1 | دائما | 0,54 | 4,57 | يتم إعداد وعرض القوائم المالية في ظل احترام استمرارية الطرق المحاسبية | 6 |
| 3 | دائما | 0,73 | 4,48 | استخدام نموذج الخطوط الثلاثة يساهم في تعزيز الموثوقية والدقة في المعالجة المحاسبية | 7 |
| 3 | دائما | 0,64 | 4,48 | استخدام نموذج الخطوط الثلاثة يساهم في تقليل الأخطاء والتلاعبات، وتصحيح الانحرافات | 8 |
| 2 | دائما | 0,71 | 4,53 | استخدام نموذج الخطوط الثلاثة يساهم في تحسين فعالية نظام الرقابة الداخلية | 9 |
| | دائما | 0,73 | 4,48 | استخدام نموذج الخطوط الثلاثة يساهم في تسهيل عملية التدقيق الخارجي والامتثال للمعايير القانونية والتشريعات | 10 |
| 4,28 | | | | متوسط محور متطلبات تحسين جودة البيانات المالية | |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V25

باستقراء الجدول رقم (07) نجد أن المتوسط الحسابي العام للمتغير هو 4.28 أي أن إجابات أفراد عينة الدراسة تتجه معظمها نحو درجة دائما، مما يدل على أن هناك التزام بإعداد القوائم المالية وفقا للنظام المحاسبي المالي، كما يوضح الجدول أن معظم المتوسطات الحسابية لفقرات المتغير التابع تتجه كلها نحو درجة دائما وباقي الفقرات تتجه نحو درجة غالبا أي أن المديرية الجهوية للشركة الوطنية للتأمين SAA غليزان ووكالاتها المباشرة تلتزم بمتطلبات تحسين جودة البيانات المالية.

والجدول يبين أن هناك تفاوت ضئيل في الإجابات بين فقرات المتغير التابع، فنجد أن الشركة الوطنية للتأمين تعد وتعرض القوائم المالية في ظل احترام الطرق المحاسبية كون العبارة رقم 6 تقابل أعلى متوسط حسابي (4.57)، تليها العبارة رقم 9 استخدام نموذج خطوط الدفاع الثلاثة يساهم في تحسين فعالية نظام الرقابة الداخلية تقابل متوسط حسابي (4.53)، تليها العبارات تحت أرقام 8، 7 و 10 بمتوسط حسابي (4.48) تبين أهمية استخدام نموذج خطوط الدفاع الثلاثة في تحقيق متطلبات تحسين جودة البيانات المالية، تليها العبارة 4 التي تقابل متوسط حسابي (4.45)، ثم بدأت إجابات عينة الدراسة في الاتجاه نحو درجة غالبا وهو ما يخص العبارة رقم 5 بمتوسط حسابي (4.14)، وتليها العبارة رقم 3 بمتوسط حسابي 4.06 وتليها العبارة رقم 1 بمتوسط حسابي 3.92 ، وفي الترتيب الأخير العبارة رقم 2 بمتوسط حسابي يقدر ب3.73.

2.5 المتغير المستقل (نموذج خطوط الدفاع الثلاثة): شمل المتغير المستقل المتمثل في نموذج خطوط الدفاع الثلاثة محورين (02) محاور، وكل محور يتكون من 10 فقرات وهذا ما تبرزه الجداول التالية:

الجدول رقم (08): نتائج التحليل الإحصائي لمحور إدراك ادارة الشركة ووكالاتها المباشرة بنموذج خطوط الدفاع الثلاثة

| رقم الفقرة | محور إدراك ادارة الشركة ووكالاتها المباشرة بنموذج خطوط الدفاع الثلاثة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الترتيب |
|------------|--|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 1 | تتكفل شركة التأمين ووكالاتها المباشرة وغير المباشرة بوضع استراتيجيات تتوافق مع الأطراف ذات المصالح | 4,59 | 0,64 | دائما | 2 |
| 2 | -توجد علاقة التزام بين مجلس الادارة، المدقق الداخلي والأطراف ذات المصالح لتحقيق أهداف الشركة مع ضمان تحقيق كفاية وفاعلية إدارة المخاطر | 4,26 | 0,99 | دائما | 7 |
| 3 | تسعى شركة التأمين ووكالاتها المباشرة بضمان توفير المنتجات التأمينية للزائين | 4,81 | 0,48 | دائما | 1 |
| 4 | تسعى إدارة شركة التأمين ووكالاتها المباشرة على تقديم الدعم والمساندة من خلال توفير الموارد البشرية والمادية والمعنوية والمالية. | 4,12 | 0,88 | غالبا | 8 |
| 5 | تضمن شركة التأمين ووكالاتها المباشرة وجود معايير تحكم العلاقة بين المدراء الفنيين والعاملين في اطار مكتوب معلن لضمان توزيع الصلاحيات والمسؤوليات | 4,24 | 0,87 | دائما | 8 |
| 6 | تسعى شركة التأمين ووكالاتها المباشرة إلى تحقيق أهدافها مع الأخذ بعين الاعتبار إدارة المخاطر المرتبطة، من خلال تقديم تحليل عن مدى كفاية وفاعلية إدارة المخاطر | 4,32 | 0,77 | دائما | 5 |
| 7 | تعمل ادارة الشركة على التشاور مع مجلس الادارة للإبلاغ عن الأداء المستهدف | 4,42 | 0,88 | دائما | 4 |
| 8 | توفر إدارة شركة التأمين ووكالاتها المباشرة الشفافية والنزاهة في وصول المدقق الداخلي إلى الأشخاص والموارد والبيانات اللازمة لإنجاز مهمته والتحرر من التحيز. | 4,48 | 0,68 | دائما | 3 |
| 9 | تقدم خلية التدقيق الداخلي توكيدا مستقلا وموضوعيا لمجلس الإدارة عن مدى فاعلية الحوكمة وإدارة المخاطر | 4,28 | 0,88 | دائما | 6 |
| 10 | هناك اتصال قوي وتعاون بين مجلس الإدارة والادارة والمدقق الداخلي متوائمة مع الأطراف ذات المصالح لضمان الموثوقية والشفافية للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرار | 4,26 | 0,93 | دائما | 7 |
| | متوسط محور إدراك ادارة الشركة ووكالاتها المباشرة بنموذج خطوط الدفاع الثلاثة | 4,38 | | | |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V25

باستقراء الجدول رقم (08) نجد أن المتوسط الحسابي العام للمتغير هو 4.38 أي أن إجابات أفراد

عينة الدراسة تتجه معظمها نحو درجة دائما، مما يدل على أن هناك إدراك من المدراء الفنيين والعاملين

دور تكامل نموذج خطوط الدفاع الثلاثة في تحسين جودة البيانات المالية

حالة الشركة الوطنية للتأمين - غليزان - الجزائر

المديرية الجهوية للشركة الوطنية للتأمين SAA غليزان ووكالاتها المباشرة، كما يوضح الجدول أن أغلب المتوسطات الحسابية لفقرات المتغير التابع تتجه كلها نحو درجة دائما وفقرة واحدة فقط تتجه نحو درجة غالبا، أي أن المديرية الجهوية للشركة الوطنية للتأمين SAA غليزان ووكالاتها المباشرة تدرك بوجود ممارسة أدوار نموذج خطوط الدفاع الثلاثة.

والجدول يبين أن هناك تفاوت يكون شبه منعدم في الإجابات بين فقرات المتغير المستقل الأول إدراك ادارة الشركة ووكالاتها المباشرة بنموذج خطوط الدفاع الثلاثة، فنجد أن المديرية الجهوية للشركة الوطنية للتأمين SAA غليزان ووكالاتها المباشرة تضطلع إلى ضمان توفير المنتجات التأمينية للزبائن كون العبارة رقم 3 تقابل أعلى متوسط حسابي (4.81)، تليها العبارة رقم 2 تتكفل المديرية الجهوية ووكالاتها المباشرة بوضع استراتيجيات تتوافق مع الأطراف ذات المصالح تقابل متوسط حسابي (4.59)، تليها العبارة رقم 8 بمتوسط حسابي (4.48) المتمثلة في ضمان الشفافية والنزاهة في وصول المدقق الداخلي لإنجاز مهمته دون تحيز خاصة بعد استخدام الرقمنة، تليها العبارة رقم 7 التي تقابل متوسط حسابي (4.42)، تليها العبارة رقم 6 بمتوسط حسابي (4.32)، وتليها العبارة رقم 9 بمتوسط حسابي 4.28 وتليها العبارة رقم 10 بمتوسط حسابي (4.26) وفي الترتيب الأخير العبارات 4 و 5 بمتوسط حسابي (4.12) المقابلة للدرجة غالبا.

الجدول رقم (09): نتائج التحليل الإحصائي لفقرات محور محددات تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة .

| رقم الفقرة | محور محددات تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الترتيب |
|------------|---|-----------------|-------------------|---------|---------|
| 1 | هناك تعاون بين مجلس الادارة والأطراف ذات المصالح لمتابعة تحقيق الاهداف المسطرة من قبل الشركة. | 4,59 | 0,81 | دائما | 1 |
| 2 | يقبل مجلس الادارة المساءلة أمام الأطراف ذات المصالح عن الرقابة التنظيمية عن الشركة . | 4,04 | 0,78 | غالبا | 7 |
| 3 | يقوم مجلس الادارة بتشكيل لجنة مساعدة حسب الحاجة لتحقيق الشفافية والنزاهة وتوفير رقابة إضافية . | 3,79 | 1,22 | غالبا | 9 |
| 4 | تبلغ خلية التدقيق الداخلي مجلس الادارة عن معوقات الاستقلالية والموضوعية. | 4,14 | 0,81 | غالبا | 6 |
| 5 | تتأكد إدارة شركة التأمين ووكالاتها المباشرة من تقديم إصدار التعليمات والتوجيهات القانونية والتنظيمية والأخلاقية حسب الوظائف والأنشطة للشركة بصورة واضحة | 4,55 | 0,57 | دائما | 3 |

| | | | | | |
|---|---|------|------|-------|---|
| 6 | هناك متابعة لمعالجة الانحرافات المقدمة من قبل خلية التدقيق الداخلي أو الجهات الرقابية | 4,55 | 0,71 | دائما | 3 |
| 7 | تضمن إدارة شركة التأمين ووكالاتها المباشرة الافصاح بالفروقات الناجمة عن اختلاف الطرق أو السياسات المحاسبية... | 3,91 | 0,86 | غالبا | 8 |
| 8 | تضمن إدارة شركة التأمين ووكالاتها المباشرة اختيار الطرق والسياسات المحاسبية وفقا للمبادئ المحاسبية للنظام المحاسبي المالي SCF | 4,57 | 0,71 | دائما | 2 |
| 9 | تضمن إدارة شركة التأمين ووكالاتها المباشرة بتتبع المناخ العام للاستثمار في مجال التأمينات وطنيا ودوليا لتحسين أداء وتنافسية الشركة في الأسواق الوطنية والدولية. | 4,26 | 0,88 | دائما | 5 |
| 10 | تعمل إدارة شركة التأمين ووكالاتها المباشرة على إدارة مخاطر التغيرات التشريعية المتعلقة بالسياسات المالية والاقتصادية للحكومة. | 4,28 | 0,79 | دائما | 4 |
| متوسط محور محددات تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة | | 4,27 | | | |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V25

باستقراء الجدول رقم (09) نجد أن المتوسط الحسابي العام للمتغير هو 4.27 أي أن إجابات أفراد عينة الدراسة تتجه معظمها نحو درجة دائما، مما يدل على أن هناك تنسيق تواصل بين الادارة التنفيذية وخليّة التدقيق الداخلي ومجلس الإدارة على مستوى المديرية العامة للشركة الوطنية للتأمين بالكائنة بالجزائر، لضمان عرض بيانات مالية تتسم بالمصداقية والشفافية في الوصول إليها، وترسيخ الثقة للأطراف ذات المصالح، كما يوضح الجدول أن أكثر من نصف إجابات عينة الدراسة حول المتغير المستقل الثاني "محددات تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة" تتجه كلها نحو درجة دائما، وبأقل من النصف الباقي للعبارة تتجه نحو درجة غالبا.

والجدول يبين أن هناك تفاوت في الإجابات بين فقرات المتغير المستقل الثاني، فنجد أن هناك تعاون بين مجلس الإدارة والأطراف ذات المصالح لمتابعة تحقيق أهداف الشركة كون العبارة رقم 1 تقابل أعلى متوسط حسابي (4.59)، تليها العبارة رقم 8 تضمن شركة التأمين ووكالاتها المباشرة اختيار الطرق المحاسبية وفقا للنظام المحاسبي المالي أي عرض قوائم مالية ذات مصداقية ودلالة تتميز بقابلية المقارنة حيث تقابل هذه العبارة متوسط حسابي (4.57)، تليها العبارات تحت أرقام 5 و 6 بمتوسط حسابي (4.55) وتتمثل في تقديم لدعم والمساندة لممارسة أي نشاط وكذا معالجة الانحرافات المسجلة حسب التقارير الرقابية وتقارير المدقق الداخلي، تليها العبارة 10 التي تقابل متوسط حسابي (4.28)، وتليها العبارة رقم 9 بمتوسط حسابي يقدر ب(4.26) مما يدل على ضمان تحقيق المحددات الخارجية لتطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة ثم

بدأت إجابات عينة الدراسة في الاتجاه نحو درجة غالبا وهو ما يخص العبارة رقم 4 بمتوسط حسابي (4.14)، وتليها العبارة رقم 2 بمتوسط حسابي (4.04) وتليها العبارة رقم 7 بمتوسط حسابي (3.91)، وفي الترتيب الأخير العبارة رقم 3 بمتوسط حسابي يقدر ب3.79.

6- اختبار الفرضيات

1.6 اختبار اعتدالية البيانات: قبل البدء في اختبار الفرضيات، سنقوم باختبار اعتدالية البيانات (التوزيع الطبيعي). التوزيع الطبيعي للبيانات هو الذي تتشابه فيه غالبية نقاط البيانات نسبيا، حيث يحدث ضمن نطاق صغير من القيم، بينما يوجد عدد أقل من القيم المتطرفة على الأطراف العليا والدنيا من نطاق البيانات. وللإشارة أن اختبار اعتدالية التوزيع للبيانات محل الدراسة الغرض منه التأكد من مدى تحقق شرط الاعتدالية وأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي الأمر الذي يسمح باستخدام الاختبارات المعلمية، لأن هذه الأخيرة تشترط أن تكون بيانات المتغيرات موضوع الدراسة تتبع التوزيع الاعتدالي الذي يأخذ شكل الجرس. لذا قمنا بإخضاع متغيرات الدراسة لاختبار كولموجروف سمرنوف (One sample kolmogrov - sminov test) بالإضافة إلى اختبار شبيرو ويلك (Shapiro - wilk) لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، حيث تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت مستوى المعنوي Sig لكل محاور الدراسة أكبر من 0,05. وذلك على أساس الفرضية الصفرية والفرضية البديلة التالية:

الفرضية الصفرية (H0): البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (قيمة مستوى المعنوية Sig أكبر من 0,05).

الفرضية البديلة (H1): البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي (قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من 0,05).

2.6 اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل: قمنا باختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل (خطوط الدفاع الثلاثة)، حيث تم حساب "كولموجروف سمرنوف" و "شبيرو ويلك" كما هو مبين في الجدول أدناه:

الجدول رقم (10): اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل

| Shapiro - wilk | | | kolmogrov - sminov | | | |
|----------------------|--------------------|---------------------------------|-------------------------|--------------------|---------------------------------|--------|
| مستوى الدلالة Sig | درجة الحرية ddl | القيمة الإحصائية Statistique | مستوى الدلالة Sig | درجة الحرية Ddl | القيمة الإحصائية Statistique | |
| 0,072 | 49 | 0,951 | 0,071 | 49 | 0,940 | محور 1 |
| 0,074 | 49 | 0,957 | 0,056 | 49 | 0,127 | محور 2 |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V25

من الجدول أعلاه يتبين بأن قيمة كولمجروف سمرنوف لمتغير خطوط الدفاع الثلاثة تمثل 0,940 ومستوى الدلالة الإحصائية للمحور الأول هي 0,071 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05، كما يتضح أن قيمة شبيرو ويلك بلغت 0,951 ومستوى الدلالة الإحصائية لها 0,072 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05، كما أن المحور الثاني تمثل قيمة كولمجروف سمرنوف 0,127 ومستوى الدلالة الإحصائية للمحور الأول هي 0,056 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05، كما يتضح أن قيمة شبيرو ويلك بلغت 0,957 ومستوى الدلالة الإحصائية لها 0,074 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، أي أن بيانات متغير خطوط الدفاع الثلاثة تتبع التوزيع الطبيعي.

3.6 اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع: قمنا باختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع (متطلبات تحسين جودة البيانات المالية)، حيث تم حساب "كولمجروف سمرنوف" و "شبيرو ويلك" كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (11): اختبار التوزيع الطبيعي متطلبات تحسين جودة البيانات المالية

| Shapiro – wilk | | | kolmogrov – sminov | | | |
|-------------------------|-----------------------|---------------------------------|-------------------------|-----------------------|---------------------------------|--|
| مستوى الدلالة Sig | درجة الحرية ddl | القيمة الإحصائية Statistique | مستوى الدلالة Sig | درجة الحرية ddl | القيمة الإحصائية Statistique | |
| 0,071 | 49 | 0,976 | 0,071 | 49 | 0,956 | |
| | | | | | | متطلبات تحسين جودة البيانات المالية |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V25

يظهر لنا الجدول رقم أعلاه اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع (متطلبات تحسين جودة البيانات المالية)، وقد وجدنا عند استخدام اختباري "كولمجروف سمرنوف" و "شبيرو ويلك" أن قيم مستوى المعنوية معدومة ($Sig = 0,071$) وهي أكبر من 0,05، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، أي أن بيانات المتغير التابع تتبع التوزيع الطبيعي.

7. اختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية الرئيسية على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدراك المديرين الفنيين والعاملين شركة SAA محل الدراسة بتطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاث في تحسين جودة البيانات المالية عند مستوى معنوية 0,05". تم اختبار هذه الفرضية من خلال تحليل الانحدار الخطي البسيط، حيث سنختبر كل المحاور مجتمعة مع بعضها البعض، والنتائج موضحة في الجدولين رقم 12 و13:

دور تكامل نموذج خطوط الدفاع الثلاثة في تحسين جودة البيانات المالية

حالة الشركة الوطنية للتأمين - غليزان - الجزائر

الجدول رقم (12): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لإدراك المديرين الفنيين والعاملين شركة SAA محل الدراسة بتطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاث في تحسين جودة البيانات المالية.

| تحسين جودة البيانات المالية | | | | نموذج خطوط الدفاع الثلاث |
|-----------------------------|--------|---------------|----------------|--------------------------|
| قيمة Sig | قيمة F | معامل التحديد | معامل الارتباط | |
| 0,000 | 30,844 | 0,396 | 0,629 | |
| $Y = 0,629 X1 + 1,786$ | | | | |
| Sig 0,000 0,000 | | | | |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V22

نلاحظ من الجدول رقم(12) أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0,629، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين إدراك المديرين الفنيين والعاملين شركة SAA محل الدراسة بتطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاث و تحسين جودة البيانات المالية ، كما بلغ معامل التحديد 0,396 وهو يدل على أن 39,6 % من التغيرات التي تطرأ على تحسين جودة البيانات المالية كانت نتيجة البسيط لإدراك المديرين الفنيين والعاملين شركة SAA محل الدراسة بتطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاث أما النسبة الباقية 60,4 % فتعود لمتغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الدراسة، وبالنسبة لقيمة F المحسوبة فقد سجلت 30,844 بمستوى دلالة 0,000 حيث أنها أقل من 0,05 ما يؤكد معنوية الأثر.

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الرئيسة بشكل عام، بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، للمتغير المستقل والمتمثل في (إدراك المديرين الفنيين والعاملين شركة SAA محل الدراسة بتطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاث) على تحسين جودة البيانات المالية. حيث كان المتغير المستقل له تأثيرا على تحسين جودة البيانات المالية، حيث بلغ معامل الانحدار (a) له ب (0,629). وبناءً على نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي، يكون النموذج المقرر كالاتي:

حيث أن:

Y: جودة البيانات المالية.

$$Y = 0,629 X1 + 1,786$$

X1: تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة.

اختبار الفرضيات الفرعية: هنا يتم اختبار أثر كل من المتغيرات المستقلة منفردا ضمن نتائج الانحدار البسيط على المتغير التابع، وهو ما تم توضيحه في الجدول أدناه:

الجدول رقم (13): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط إدراك المديرين الفنيين والعاملين بتطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة لتحسين جودة البيانات المالية .

| المتغير | المتغير التابع | قيمة t المحسوبة | القيمة الاحتمالية | نتيجة الاختبار |
|--|-----------------------|-----------------|-------------------|----------------|
| إدراك ادارة الشركة ووكالاتها المباشرة بنموذج خطوط الدفاع الثلاثة | جودة البيانات المالية | 2,324 | 0,021 | رفض H0 |
| محددات تطبيق نموذج خطوط الدفاع الثلاثة | جودة البيانات المالية | 2,602 | 0,010 | رفض H0 |
| تكامل نموذج خطوط الدفاع الثلاثة | جودة البيانات المالية | F = 30,844 | 0,000 | رفض H0 |

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V25

ومنه ومن خلال كل ما سبق تؤكد النتائج ما يلي:

-رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي يوجد أثر ذو دلالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$).

-رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$).

رابعا: خاتمة

عاجلت هذه الدراسة إشكالية مساهمة التكامل بين خطوط الدفاع الثلاثة في تحسين جودة البيانات المالية، من خلال تسليط الضوء على عينة من المدراء الفنيين والعاملين بالمديرية الجهوية للتأمين ووكالاتها المباشرة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

النتائج الإحصائية:

- في حدود 62.9% من المتغيرات المستقلة المتمثلة في فاعلية الحوكمة وإدارة المخاطر وعملية التدقيق الداخلي تفسر المتغير التابع المتمثل في جودة البيانات المالية.

النتائج التطبيقية: تم تقسيمها حسب المتغيرات المستقلة المرتبطة بإدارة المخاطر وفاعلية الحوكمة وعملية التدقيق كما يأتي:

نتائج تخص إدارة المخاطر:

-قلة الكفاءات المتخصصة في إدارة المخاطر؛

-ارتفاع تكاليف توظيف الخبراء؛

-ضعف ثقافة إدارة إدارة المخاطر وقلة الكفاءات المتخصصة؛

-محدودية أنظمة المعلومات؛

نتائج تخص إدارة فاعلية الحوكمة :

-صعوبة الفصل بين المسؤوليات وتداخل الصلاحيات؛

-مقاومة التغيير؛

-ضرورة إنشاء هيئة تنسق بين مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والإدارة العليا على مستوى وزارة المالية؛

-توفير شبكة معلوماتية دقيقة وعلى نطاق واسع حسب الأنشطة والوظائف لتحقيق الأهداف المسطرة؛

-استخدام الرقمنة في كل التعاملات المالية مع تحيين النظام المعلوماتي حسب التطورات الحاصلة

التشريعية، التسييرية، التشغيلية ... الخ، لإضفاء الشفافية والمصادقية؛

- توفير شبكة معلوماتية دقيقة؛

نتائج تخص عملية التدقيق :

- فعالية أنظمة الرقابة المحاسبية لضمان سرعة المعالجة وتكامل البيانات؛

-صعوبة توحيد آليات التطبيق عبر فروع متعددة؛

- تكثيف الرقابة الدورية والمستمرة على مستوى المديرية الجهوية والوكالات المباشرة وغير المباشرة.

من خلال النتائج المتوصل إليها نقترح ما يأتي:

- تفعيل أنظمة الرقابة المحاسبية لضمان سرعة المعالجة وتكامل البيانات؛

- تعزيز التدريب والتكوين لإطارات شركات التأمين في مجال إدارة المخاطر؛

- ضرورة إنشاء هيئة تنسق بين مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والإدارة العليا على مستوى وزارة المالية؛

- توفير شبكة معلوماتية دقيقة وعلى نطاق واسع حسب الأنشطة والوظائف لتحقيق الأهداف؛

- تكثيف الرقابة الدورية والمستمرة على مستوى المديرية الجهوية والوكالات المباشرة وغير المباشرة؛

- استخدام الرقمنة في كل التعاملات المالية مع تحيين النظام المعلوماتي حسب التطورات الحاصلة

التشريعية، التسييرية، التشغيلية ... الخ، لإضفاء الشفافية والمصادقية.

5. قائمة المراجع:

- 1) كروش, ن بلواض, ف, Digital transformation and the quality of financial reports: Evidence from Saudi listed companies. *International Journal of Data and Network Science*, pp. 243-252. (2025, 01 10).

- (2) أحمد بلاحة عبد الصمد ، و الحاجة قبالي . (22 05, 2025). أثر الحوكمة على الأداء المالي - دراسة تحليلية لعينة من المؤسسات الاقتصادية العمومية - . مجلة دفاتر بواذكس، 14 (02)، الصفحات 252-277.
- (3) حربي عريقات ، و سعيد عقل . (2008). التأمين وإدارة الخطر (النظرية والتطبيق) . عمان- الاردن : ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.
- (4) حسين حساني . (2020). " حساني حسين" مدخل في اقتصاد الخطر والتأمين . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية.
- (5) زين الدين بروش ، وجابر دهيمي . (07-06 05, 2012). دور اليات الحوكمة في الحد من الفساد الاداري والمالي. ملتقى وطني حول حوكمة الشركات كالية للحد من الفساد المالي والاداري. مخبر مالية بنوك وإدارة أعمال جامعة محمد خيضر - بسكرة، بسكرة/ الجزائر .
- (6) عطا الله الحسبان. مدى مواكبة المدققين الداخليين لمتطلبات تكنولوجيا معلومات أنظمة الرقابة الداخلية في شركات المساهمة العامة الأردنية ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 14 (01)، الصفحات 221-281.
<https://repository.aabu.edu.jo/jspui/handle/123456789/664>
- (7) علي عباس . الرقابة الادارية في منظمات الأعمال. عمان - الأردن: دار إثراء للنشر والتوزيع.
- (8) قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها. (25 03, 2009). قرار مؤرخ في 26 جويلية سنة 2008 (العدد 19). الجزائر، وزارة المالية ، الجزائر: أمانة الحكومة .
- (9) لخضر أوصيف. (31 05, 2017). طبيعة العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي وحوكمة الشركات، إدارة المخاطر و الرقابة الداخلية في ظل المعيار رقم 2200 (طبيعة العمل). مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 10 (17)، الصفحات 158-175.
- (10) لخضر علاوي. (2012). معايير المحاسبة الدولية *ias/ifrs* دروس وتطبيقات محلولة. الجزائر: الصفحات الزرقاء العالمية
- (11) محمد الحبيب مرحوم. (16 05, 2018). النظام المحاسبي المالي، محاسبة قواعد أم مبادئ؟ مجلة الاقتصاد والمالية، 04 (02)، الصفحات 201-213.
- (12) نشاد، ح &، حمداوي. (2, 2022). العوامل المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية دراسة حالة الشركات المدرجة في البورصة الجزائرية. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، 5 (1)، الصفحات 298-315.
- (13) نموذج الخطوط الثلاثة لمعهد المدققين الداخليين. (00 00, 2020). تم الاسترداد من معهد المدققين الداخليين: <https://www.theiia.org/globalassets/documents/resources/the-iias-three-lines-model-an-update-of-the-three-lines-of-defense-july-2020/three-lines-model-updated-arabic.pdf>